العدد (1697) السنة السابعة - الاربعاء (13) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مؤسسة «المدى» تبدي استعدادها لمساعدة طفل هربت منه أمه!

«محمد الرضيع» يواجه مصيراً مجهولا ومرضعته تطالب به قانونياً

هذه قصة (أم) وضعت رضيعها في أحد المستشفيات وهربت منه دون أسباب معروفة حتى لحظة إعداد هذا التحقيق!! قد يبدو الأمر غريباً، وربما نادراً الى حد بعيد أن تخالف أم قانون الطبيعة وتلقي بثمرتها الى المجهول في المستشفيات، وبالتالي الى الضياع الحتمي عندما ينمو هذا الرضيع في مجتمع ليس له فيه والد ووالدة! وبالمقابل ثمة أم أخرى كانت ترقب هذه الحالة الإنسانية، فتجلت فيها روح الأمومة وانتفضت فيها أروع حالات الإنسانية، عندما قامت برضاعة هذا الرضيع المجهول، ومن ثم الأمل بالمطالبة الأصولية به لتبنيه لو سمحت لها القوانين بشكل طبيعي.

الحديث مع السيدة (خ-أ) التي أرضعت (محمد) حديث يكتنفه الألم الى حد ما، كان صوتها يختنق بالعبرات وهي تطلب تبني الطفل محمد عبد الكريم او حضانته، بعد إن تركته أمه وهربت متخلية عن مسؤوليتها عنه حيث قالت: انا مرضعته وأحق الناس به بعد ان تخلت عنه أمه الحقيقية.

فما هي حكاية الطفل محمد عبد الكريم؟ ولماذا تركته أمه وتخلت عنه..؟

سها الشيخلي
تصوير: سعد الله الخالدي

حكاية رضيع

يروي لنا حكاية الطفل محمد الطبيب (الجراح) احمد عبد السلام من مستشفى العلوم العصبية فيقول:

– تمت إحالة رضيع يبلغ من العمر ١٤ يوما من مستشفى ابن البلدي كونه يعاني من ورم في الرأس لوجود سوائل فيه، وعلمنا حينها ان أم الطفل قد تركته في ردهة الخدج وهربت وتمت العملية بنجاح كبير.. وكان الطفل يحتاج الى عدة عمليات متتالية في الرأس، لكن الذي حدث ان عمليتين فقط كانتا كافيتين لإعادته الى وضعه الطبيعي، ولما كان الطفل حديث الولادة ويحتاج الى تغذية، تبرعت والدة رضيع مريض يرقد في المستشفى برضاعته وكسته ملابس من ابنها الصغير وكذلك الحفاظات والمستلزمات الأخرى.

ويواصل الطبيب المعالج الدكتور عبد السلام حديثه بالقول:

– الطفل يحتاج الى عمليات تجميل لكن الذي حدث ان جروحه التأمت بشكل مدهش ولم تكن به حاجة الى عملية التجميل.. لكن مع ذلك فالطفل يتمتع بصحة جيدة وهو الآن في مستشفى ابن البلدي، والغريب في الامر ان والدته لم تتابع أخباره او تسأل عنه ولا ندري أين هي الآن!

ومن مستشفى العلوم العصبية أيضاً تحدث الينا الدكتور (أ – ص) موضحا ان الطفل محمد قد أجريت له عمليتان الأولى استغرقت ساعة كاملة وتم وضع صمام في الرأس لسحب الماء منه، ثم أجريت له عملية أخرى استمرت أيضاً ساعة كاملة وكان عمره آنذاك عشرة أيام، وهو الآن بصحة جيدة، وتمت إحالته الى مستشفى ابن البلدي.

ويشير المعاون الطبي بسام هاشم (مسؤول صالة العمليات) في مستشفى العلوم العصبية الى ان الطفل محمد عبد الكريم كان في مستشفى ابن البلدي وقد تركته أمه في ردهة الأطفال الخدج وهربت ولا يعرف لماذا، هل لانها كانت يائسة من شفائه؟ أم لأسباب أخرى؟

المحررة مع الكادر الطبي

ويستغرب كل من التقيناهم من داخل المستشفى أو من خارجها تصرف والدة الطفل (أم محمد) ذلك علما ان غريزة الأمومة المتأصلة حتى في الحيوانات تعلن عن نفسها في حالة تعرض الابن) الى أي أذى، كما ان كل أم مهما بلغت من القسوة لا تقوى على ترك ابنها مهما كانت الظروف المحيطة بها صعبة.

مرضعة محمد

والتقينا المواطنة (خ– أ) التي قامت بإرضاع الطفل محمد قبل وبعد العملية والبالغة من العمر ٣٨ سنة حيث قالت:

–لدي ثلاثة أطفال ويعمل زوجي (خلفة) بناء وشاءت المصادفة وحدها ان التقي الطفل محمد والذي كان في حالة يرثى لها والكل يبحث له عن أم ثانية تقوم بالإشراف عليه ورضاعته وبما انني أم لطفل رضيع أيضاً قمت برضاعة الطفل محمد وتعلقت به كثيرا بعد ان سمعت بقصته وأتمنى ان أتبناه ولكن لا اعرف السبيل الى ذلك، واطلب من الجهات المسؤولة عنه في هذه الحالة ان تساعدني بتبني هذا الطفل او حضانته فقد أحببته كثيرا.

في مستشفى ابن البلدي

ويحدثنا مدير مستشفى ابن البلدي في مدينة الصدر الدكتور محمد حيث يقول:

– الطفل محمد يرقد الآن في ردهة الخدج في المستشفى، فقد دخل حاله حال أي مريض، ودونت المعلومات في طبلته والتي تتلخص في عنوان السكن ورقم الدار وكان عمره لا يقل عن يومين، وبصحبة أمه في الوجبة المسائية وكان يعاني من مرض (مواه الدماغ) الذي يتلخص بوجود سوائل في الرأس ومن الغريب ان الأم خرجت مساء بحجة إحضار(حفاظات) للطفل، كما أخبرتنا بعض النسوة المتواجدات معها في ردهة الخدج، لكنها لم تعد وبعد الرجوع الى المعلومات المدونة في الطبلة الخاصة بالطفل المريض وجدنا ان الام قد ذكرت العنوان بشكل (غير صحيح) ولم نستدل على الأم واخبرنا مركز شرطة الكرامة التابع للمنطقة بالحادثة، وجاء قاضي التحقيق وتطور الموضوع من طفل يدخل الى المستشفى هو وأمه الى قضية وجود طفل بدون مرافق مهما كانت درجة قرابته، وتشترك في القضية عدة أطراف منها وزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ويشير الدكتور محمد الى ان الأم في هذه الحالة قد تكون واقعة تحت ظرف نفسي او هي في حالات اليأس من شفاء الصغير فالمجتمع ينظر الى الطفل المولود حديثا والذي يعاني من تشوه او تخلف او حتى المنغولي، نظرة خوف وفزع وعدم تقبل الحالة او الالتفاف حولها وإنكارها؛ ولكن الطفل محمد كان يعاني من خلل في قنوات تنظيم دوران السائل الشوكي في الرأس، وكانت نتيجة العملية سريعة ومذهلة كما وصفها لكم الطبيب الجراح في مستشفى العلوم العصبية احمد عبد السلام والآن هو في ردهة الخدج وتشرف علية بالتناوب ممرضات الردهة ونحن الآن ننتظر صدور قرار من القاضي ويتابع ممثلنا القانوني الامر لكي يودع الطفل لدى دور الرعاية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية فهو في الوقت الحاضر ابن الدولة، مهما كانت ظروف أمه أو أبيه.

الحضانة والتبني

وقالت (المرضعة) التي قامت بإرضاع الطفل محمد قبل وبعد العملية (خ–أ) انها على استعداد تام ورغبة أكيدة في تبني الطفل محمد لانها تشعر بحنان وحب نحوه وعطف كبير لحالته وانها ستفاتح أية جهة مسؤولة عن الطفل برغبتها تلك لكنها تجهل أحكام القوانين التي تحدد لها حضانة الطفل او تبنيه؟

وهذا ما جعلنا نحاور قاضي التحقيق هاشم عبد علي حول أحقية أية جهة في حضانة الطفل اذا وجد بدون معيل او وجد بدون أبويين فقال:

– التبني يجري في حالة الطفل محمد عن طريق دور الرعاية التي سيودع لديها، اما الحضانة فهناك أحكام أوجدها القانون هي التي توضح ما المقصود باصطلاح الحضانة في قانون الأحوال الشخصية والتي يقصد بها تربية الطفل وتدبير شؤونه من قبل من له الحق في ذلك قانونا، او المحافظة على من يستطيع تدبير أموره بنفسه، وتربيته بما يصلحه ويقيه مما يضره، وقد أعيد النظر في المادة السابعة والخمسين من القانون بصورة شاملة وبصياغة بسيطة وواضحة مؤسسة أحكامها على ان الأصل في الحضانة هي مراعاة مصلحة الصغير قبل أي اعتبار آخر وهو ان الأم هي أحق الجميع في حضانة الصغير وتربيته في جميع الأحوال ما لم يتضرر المحضون من ذلك، لان الأم اقرب الى الصغير من حتى أبيه وأكثر تفهما لمشاعره وأحاسيسه من أي شخص آخر، غير انه إذا ثبت ان الصغير يتضرر عند أمه، سقطت الحضانة عنها، هذا اذا ثبت ان الأم لا تتمتع مثلا بأخلاق قويمة، اما إذا كان الطفل (ليس في حالة الطفل محمد، بل أي طفل آخر) اذا ثبت انه ابن زنا (لقيط) فهو في هذه الحالة يكون ابن الدولة، ويودع لدى دور الدولة.

ويوضح القاضي عبد علي ان الفقرتين (٢و٣) من المادة السابعة والخمسين عالجت بصيغتها الجديدة شروط الحاضنة وأجور الحاضنة وهي مستقاة من أحكام الفقرتين (٢و٣) من المادة نفسها قبل تعديلها، ويخول القانون المحكمة إيداع الصغير بيد حاضنة او حاضن أمين اذا لم يكن اي واحد من أبويه أهلا للحضانة.

ويتساءل القاضي عبد علي عن رغبة السيدة التي أرضعته في المستشفى (خ– أ) هل تريد تبنيه أم حضانته لكننا في كلتا الحالتين قد أبدينا رأينا.

الكادر الطبي الذي تولى اجراء العملية

المدى.. تبدي استعدادها لرعاية الرضيع محمد

لدى إعدادنا لهذا التحقيق الذي يوضح قضية الطفل محمد والأطراف العديدة المشتركة في الموضوع، وعند اطلاع المسؤولين في مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون على قضية الرضيع محمد عبد الكريم، خاصة بعد ان تركته أمه في المستشفى واختفت، وبدوافع إنسانية خالصة أبدت المدى رغبتها في تقديم الرعاية الممكنة للطفل والمساعدة الإنسانية وبالشكل القانوني الذي يسمح للمؤسسة أن تكون فاعل خير في هذه القضية الإنسانية.

أخطر مادة غذائية في العالم تجتاح الأسواق العراقية

مافيات تجارية تستورد المادة (E621) المسببة لسرطانات مختلفة

إيناس طارق

لم تكف عن القفز وكأنما سخونة الأرض من تحتها، لا تجعلها تقف ثابتة، أصرت «بسمة» الصغيرة ذات الست سنوات على ان تعطيها امها الـ (٢٥٠) ديناراً كما اعتادت يوميا قبل ذهابها الى المدرسة،لتشتري من الطريق ما تحب ان تشتريه كل يوم من (أبو حسام) صاحب المحل الصغير عند مفترق الطريق المؤدي الى المدرسة، لكن في ذلك اليوم لم تقفز بسمة ولم تصر ولم تنهض من سريرها رغم صراخ الام بان الوقت سيمر وجرس المدرسة سيرن!!

أسواق بغداد

ظهرت في الآونة الأخيرة بالأسواق العراقية مختلف أنواع الأغذية والأطعمة المعلبة من دون اكتراث بمراقبة ومتابعة من أي وزارة او رقابة حكومية،وغالبية هذه العلب المسلفنة بأوراق بألوان براقة وجذابة تحمل تاريخ صلاحية منته، او شارف على الانتهاء وعلى علم الكثير من المسؤولين ان كانوا يعلمون في وزارة الصحة ووزارة الداخلية، وحتى بالنسبة لوزارة التجارة، التي أصبحت في الآونة الأخيرة مع الأسف الشديد خارج نطاق الخدمة التي من المفروض ان تقدمها للمواطن العراقي من خلال استيراد ومراقبة البضائع الغذائية الداخلة من مختلف الدول ان كانت مجاورة او عبر البحار وصولا الى سور الصين العظيم، الذي أصبح سورا تعبر منه كل البضائع الصينية وبدون كمرك ومراقبة وصولا للمستهلك العراقي الذي أصبحت معدته، حقل تجارب غذائياً، وكما يقول المثل (على عينك يتاجر)، ودون ان تحرك الوزارات الثلاث المعنية بالأمر ان تبث تحذيراً او إصدار قرار يمنع استيراد وتداول وتناول هذه المواد الغذائية التي تحتوي على مواد محظورة دولياً.

أغذية مختلفة

وفي المقابل أصحاب البسطيات المنتشرة بصورة كبيرة في، أسواق الشورجة، باب المعظم، كراج العلاوي تحديدا يتنافسون، على طرح مختلف أنواع البضائع والمنتجات الغذائية المختلفة (لحوم لانشن، أندومي، أنواع البسكولاتات، ومختلف الأجباس، والقائمة تطول) وغالبية هذه المنتجات تباع بأبخس الأثمان! وللعلم فقط ان هذه المواد تحوي مادة (E٦٢١) وسوء القدر وضع بسمة بين الكثير من الأطفال الذين تعرضوا لإصابات مختلفة بالأمعاء، جراء المواد الحافظة الموجودة في هذه المواد التي أصبحت في متناول الجميع صغاراً وكباراً.

وثمة الكثير من القصص سمعنا ورأينا بعضها، تحدث أمام أنظار ومسامع الجميع، ان كانوا مواطنين او مسؤولين في الحكومة، وحتى أطباء اختصاص أصبحوا في حيرة من أمرهم، وأحياناً عجزوا عن معرفة هذا المرض المفاجئ الذي ينتاب المريض، وبدون سابق إنذار، تقول الدكتورة نورا عبد الحسين طبيب اختصاص أمراض نسائية وباطنية في المركز الصحي في منطقة الشالجية، غالبية المراكز الصحية تستقبل حالات من التسمم أو الإسهال وأحياناً حدوث حالات من التضخم بالأمعاء والقولون وهذه الحالات بدأت تظهر بين طلاب المدارس في اغلب الأحيان، وبعد إحالتهم الى المستشفيات المختصة تظهر التحاليل المختبرية إصابتهم بالتهابات معوية حادة وأحياناً يتطلب الأمر إجراء عمليات جراحية مختلفة للأمعاء، الأمر الذي حدا بنا الوقوف على بعض أنواع هذه الأغذية وحقيقة نحن نعلم أسماءها وأنواعها لكن القانون مع الأسف يسمح لهم بالمقايضة في حالة تضارب القضية المطروحة مع أصحاب الشأن ولا يخفى على الجميع مدى قدرة هؤلاء التجار المستوردين للبضائع من الاتصال بالشركة المنتجة لتغير أغلفة المنتج بأسرع ما يمكن خوفا على أرباحهم وليس خوفاً على صحة المواطن العراقي.

أسواق جميلة

محطتنا الأولى كانت سوق جميلة التجاري وهذا السوق غني عن التعريف بمكانته التجارية في بغداد لانتشار مئات المكاتب والشركات بعضها قديم المنشأ والبعض الآخر حديث العهد وبقدرة قادر أصبح تاجراً، يملك شركة استيراد وتصدير ومكاتب توزيع،وسيارات نقل حديثة، ويتاجر بحليب الأطفال والبسكولاته المختلفة الأنواع، ويفترش الرصيف المقابل لشركته عشرات الأنواع من الاجباس ذوات الأغلفة البراقة والزاهية الألوان،وما خفي بداخلها كان أعظم.

المكاتب

وحقيقة من الصعوبة اختراق حواجز هذا السوق لعدة أسباب وكما يقول أبو احمد صاحب مكتب القمة لتجارة مختلف أنواع (المشروبات الغازية والاجباس والشعريات) حرص أصحاب المكاتب التجارية على التكلم خوفاً من ان يكون الأمر هو مجرد الحصول على المعلومات تكون الغاية منها معرفة مصادر حصولهم على البضائع، والشيء الثاني، قد يكون الامر لمعرفة نشاط الشركة المستوردة لابتزاز أصحابها جراء خطف شخص منهم، وهذان الأمران يجعلان من الصعوبة التجوال بحرية بين أصحاب المكاتب او يطلق عليهم تسمية وكلاء الشركات، وبين الاستدلال على أماكن الشركات الواقعة في سوق جميلة الكبير.

ومصادفة كان احد مندوبي شركة.. وهي الشركة التي تعتبر من اكبر الشركات في العراق المستوردة للمواد الغذائية المقصود تحقيقنا حولها، قال لنا بالحرف الواحد هل أنتم واثقون في أنكم تريدون الذهاب الى الشركة.. لكن أنصحكم بعدم فعل ذلك والا تعرضت حياتكم للخطر!

بعد ذلك حاولنا تطمين محدثنا لكنه أصر على عدم ذهابنا وقال انا اعرف ما ذا تريدون معرفته لان الأخبار منتشرة في السوق وأي مواجهة بالموضوع وطرحه سوف تؤدي الى تصادم انتم في غنى عنه!! لكن سوف أدلكم على اكبر وكيل يقوم بسحب اكبر كميات من هذه البضائع في بغداد وهو يقوم بتوزيعها على أصحاب المحال التجارية.

بدورنا توجهنا الى صاحب الشركة او المكتب او الوكيل مسميات مختلفة يطلقها كل شخص حسب ما يحلو له، للوهلة الأولى ومنذ ان وطأت أقدامنا مكان الشركة لم يسمح لنا بالدخول وخرج لنا شخص وسألنا ماذا تريدون ليس هناك من يحدثكم، صاحب الشركة غير موجود وعليكم المغادرة، حاولنا إفهامه طبيعة تحقيقنا وما الغاية منه، قال انتظروا قليلاً لكن ابرزوا لنا مستمسكات رسمية، لنتأكد من هوياتكم ومكان عملكم، بعد ذلك سمح لنا بالجلوس وطال انتظارنا ما يقارب الربع ساعة في مكتب صغير لا يتجاوز طوله وعرضه الستة أمتار ممتلئ بأنواع عديدة ومختلفة من البضائع،ومن ثم حضر شاب يبلغ العقد الثالث من عمره وينادى أبو علاء وقال ماذا تريدون معرفته، طرحنا عليه عدة أسئلة مختلفة والغاية من ذلك هو كان للوصول الى إجابة مبطنة حول موضوعنا بالذات المعني بالتحقيق، واذا بالرجل يستدرك بحديثة معنا قائلا،كل شيء في السوق موجود، هناك العديد من البضائع، ومن مناشئ مختلفة،لكن يبقى ضمير التاجر ورغبته في تحقيق الربح الوفير او القليل دون التسبب لأي شخص بخطر ما، وما يطرح من بضائع في السوق منتهي الصلاحية او يباع بأسعار رخيصة لقرب انتهاء تاريخ صلاحيتها، يكون طرحها من تجار او ما يسمون طارئين على السوق يقومون بغش البضاعة ان كان بتغير تغليفها، الخارجي او بختمها، لانه ليس من الصعب صنع أختام وختم العلب، وحقيقة وبجملة واحدة كل شيء في السوق موجود الغش والتزوير والبضائع المقلدة من عدة مناشئ لكن في المقابل البضائع الجيدة والمعروفة المنشأ معروفة للجميع، وأضاف أبو علاء المواطن هو الذي يجب ان يكون حريصا على صحته وان لا يبحث عن البضائع الرخيصة الثمن، ومن ثم يأتي ليشتكي ويقول التاجر هو الذي ملأ السوق بالبضائع المغشوشة! وحقيقة عندما سألنا عن الربح الناتج من بيع صندوق يحوي ٢٤ كيساً، من هذه المادة، كانت الإجابة من التاجر ذاته انه لا يتعدى خمسة عشر سنتا أي ما يقارب ٥٠ فقط، لكن.. والحديث للتاجر.. الطلب في الأسواق كبير عليها لانها رخيصة الثمن وسهلة الطبخ.

E621

هذه المادة ليست اكتشاف تلوث إشعاعي، او وجود جسم مشع في محلة سكنية، المادة (E٦٢١) ليست نوعاً من المتفجرات او السيفور الشديد الانفجار، بل هي مادة تقتل بصمت وتدمر الخلايا وتنشر المرض بكل حفاوة، فهذه المادة تعتبر نكهة الاغذية غير صالحة للاستهلاك البشري، فالأغذية هذه تمثل الأطعمة المغشوشة والمخلوطة بمواد كيماوية وذلك لزيادة كميتها والقضاء على أي معالم تكشف فسادها شكلا ورائحة، والتي يتم صنعها بطرق بدائية تفتقر لأبسط القواعد الصحية والغذائية التي يجب توافرها إضافة إلى الأغذية التي تحتوي على متبقيات المبيدات أو المعاملة هرمونيا لضمان سرعة نضوجها وكبر حجمها والأغذية التي لا تصلح للاستهلاك الآدمي التي تصدرها الدول المتقدمة إلى دول العالم الثالث بعد أن تكون قد فقدت صلاحيتها أو رفض الترخيص بتداولها لعدم توافر الأمان الصحي بها وتطبق على القائمين عليها عقوبات رادعة في الدول المتقدمة ولكن لعدم وجود نصوص قانونية رادعة في الدول الفقيرة فأصبحت هذه الدول بمثابة مستودع لدفن النفايات الغذائية، وفضلها على التجار كبير لإملاء جيوبهم بملايين الدنانير، مقابل إملاء معدة المواطن بغذاء غير صالح للاستهلاك البشري، فالكثير من الاتفاقيات تتم بين سماسرة السوق والتجار وشركات خارجية ومعامل في الدول المجاورة استنزفت صحة المواطن بإعلانات تلفزيونية، وفكسات أصبحت تنافس، المعلنين بالانتخابات البرلمانية القادمة.

المادة

المادة هي عبارة عن msg او E٦٢١ أحادي غلوتاميت الصوديوم أو مونوصوديوم غلوتاميت، اجينوموجو فما هي هذه المادة؟ تم تصنيع هذه المادة أوائل القرن الماضي وأطلق عليها اسم اجينوموجو في اليابان وهي تستخدم بشكل واسع في المطبخ الصيني والآسيوي عموماً وتضاف لإعطاء الطعام نكهة الطعام الطازج وتعزز من الشعور بالطعم القوي للطعام لذلك فهي تصنف من المواد معززة النكهات، هذه المادة انتشرت بشكل هائل في عدد لا يصدق من المنتجات الغذائية كالمعلبات وحليب الأطفال وأغذية الأطفال ومكعبات النكهة التي تضاف للمرق وقد أكتشف قبل أشهر في معهد عالمي متخصص بأبحاث السرطان بالهند في دراسة أجريت على ١٣٠ مريضاً أنها كانت المسبب الأول لسرطان المعدة والقولون والمستقيم، كما أنها من مسببات ارتفاع ضغط الدم والسكر وتدمر خلايا الدماغ بالأخص عند الأجنة إذا ما تم تناولها من قبل الأم الحامل بكثرة.

وهذا هو ملخص التقرير الذي نشرته منظمة الصحة العالمية وحسب التقرير الملخص الذي سوف ننشر قسما منه/ المواد التي تعتبر ضارة (.....) وهو مأكول يشبه الشعرية ومن المهم جداً أن يهتم الفرد بقراءة محتويات المواد الغذائية التي تباع في الأسواق، ويتجنب شراء أي طعام مكتوب عليه كلمات غير مفهومة وهذا الأمر هو أول الطريق نحو الابتعاد عن هذه السموم، وأشار التقرير إلى خطورة ما يسمى (.....) هذا الطعام السام الذي يدخل في تركيبته الملح الصيني (اجني موتو) الذي يسبب تلفاً في خلايا المخ ويسبب سرطان الدماغ، وبدون مبالغة عبارة عن سم يسري في الجسد وبالذات في المخ، وهي اخطر محسنات الطعام وهذه المادة هي احد مشتقات K(monosodium glutamate) وتعتبر اخطر مادة غذائية وجدت في العالم كمحسنات طعم، ويتم إخفاء اسم هذه المادة السامة في الأغذية تحت مسميات مختلفة منها (الجلوتامات، اسبرتام) وغيرها.

وزارة الصحة

يقول مدير عام دائرة الرقابة الصحية الدكتور إحسان جعفر لـ(المدى) أن فرق الرقابة الصحية مستمرة، في إجراءاتها بفحص المواد الغذائية عشوائيا بعد اخذ عينات منها من الأسواق المحلية، وأضاف جعفر ان الظروف الأمنية المتوترة التي شهدها البلد لسنوات عديدة في السابق، أثرت على عمل فرق الرقابة في متابعة وفحص المواد الداخلة الى السوق ومن عدة جهات ومنافذ حدودية الامر الذي أدى الى دخول مواد غذائية عجيبة غريبة البعض منها لا يصلح للاستهلاك البشري !لكن المهم في هذه القضية هو وعي المواطن العراقي من خلال استخدامه المواد الغذائية، سوء المعلبة او غير المعلبة وعليها يجب ان يكون المواطن على علم ودراية تامة بما يقتنيه ويتناوله من طعام.

وأكد جعفر ان الفرق الصحية المتمثلة بالمؤسسات الصحية في بغداد والمحافظات كافة قامت بإتلاف كميات كبيرة جدا من المواد الداخلة، بصورة غير شرعية وغير صالحة للاستهلاك البشري،ومنها بعض أنواع اللحوم، البيض، الدجاج والعديد من المعلبات المنتهية الصلاحية تحذيرات عربية.. وحقيقة غالبية الدول العربية قامت بنشر تحذيرات لمواطنيها في عدة صحف تحذرهم من خطورة استخدام المواد الغذائية التي تحوي في مكوناتها المادة (E٦٢١) وطلبت هذه الدول في تحذيرها من محاولة الحد من تناول هذه الأطعمة خدمة لمصلحتهم وحفاظاً على صحتهم.

وزارة الداخلية

مصدر أمني صرح لـ(المدى) رفض ذكر اسمه، ان وزارة الداخلية مستعدة للتعامل مع فرق التفتيش التابعة لوزارة الصحة في ملاحقة كل من يقوم ببيع المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك البشري واكد المصدر ان الوزارة تقوم حاليا وبين الحين والآخر بالقبض على عدد من المتلاعبين بقوت المواطن لكن في الوقت نفسه يجب تشديد الرقابة من قبل فرق التفتيش التابعة لوزارة الصحة في فحص العينات الغذائية، والإسراع في الإخبار عنهم وعن أماكن تواجدهم.. اما فيما يخص فحص المواد المستوردة قال المصدر الأمني ان فرق الرقابة والفحص النوعي موجودة على المنافذ الحدودية الرسمية وتقوم بفحص عينات عشوائية من البضائع الداخلة الى البلد وغالبا ما تتأخر البضائع في الدخول لحين إتمام نتائج الفحص، لكن مع الأسف البعض من ضعفاء النفوس يقومون بإدخال البضائع عن طريق التهريب الأمر الذي يتطلب تعاون من المواطن أيضاً للبلاغ عن هؤلاء المجرمين، وحالياً لا يتم إدخال أي بضاعة دون حصولها على شهادة تؤكد صلاحيتها للاستهلاك البشري.